العـــدد (١٤)، سبتمـــبر ٢٠٢٢، ص ص ٦١ – ٨٠

بنـــاء مقيـــاس منـاصـــرة الـــذات للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بمحافظة المنيا

إعـــداد

أ/ أسمـــاء أنـــور عبـــد الستـــار

باحثة بقسم الصحة النفسية
كليـة التربيـة - جامعـة المنيا

أ.د / إسهـام أبـوبكـر عثمـان
وكيـل الكليـة لشئون البيئـة والمجتمع
كليـة التربيـة - جـامعـة المنيـا سابقاً

أ.م.د/ أسمـاء فتحـى أحمـد
رئيـس قسـم الصحـة النفسيـة
كليـة التربيـة- جـامعـة المنيـا سابقا

بنـــاء مقيـــاس منـــاصـــرة الـــذات للطـــلاب ذوى الإعـــاقـــة الســمعيـــة بمحـــافظـــة المنيـــا

أ / أسماء أنور عبد الستار(*) & أ.د / إسهام أبوبكر عثمان(**) & أ.م.د / أسماء فتحى أحمد(***)

ملخـــــــص

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس مناصرة الذات للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بمحافظة المنيا, وقد بلغ عددهم (١٢١) طالباً وطالبة فى العام الدراسى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢, الفصل الدراسى الأول ذكوراً وإناثاً من مجتمع البحث, تتروح أعمارهم ما بين (١٢ – ١٨) عاماً, وقامت الباحثة بإعداد مقياس مناصرة الذات للطلاب ذوى الإعاقة السمعية وتم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلى, كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال ثبات ألفا كرونباخ, وقد تحققت الخصائص السيكومترية المطلوبة, كما قدمت الدراسة بعض التوصيات.

كلمات مفتاحية: مناصرة الذات – ذوى الاعاقة السمعية.

(*) باحثة بقسم الصحة النفسية كلية التربية - جامعة المنيا.
(**) وكيل الكلية لشئون البيئة والمجتمع كلية التربية - جامعة المنيا سابقاً.
(***) رئيس قسم الصحة النفسية كلية التربية- جامعة المنيا سابقا.

validation of self-advocacy scale for students with hearing disabilities in Minya Governorate

a/ Asmaa Anwar(*) & Prof. Esham Othman(**) & Prof. Asmaa Fathy (***)

Abstract

The study aimed to build a self-advocacy scale for students with hearing disabilities in Minya Governorate, and their number reached (121) students in the academic year 2021/2022, first semester, male and female, from the research community, their ages ranged between (12-18) years. Preparing a self-advocacy scale for students with hearing disabilities, and the validity of the scale was verified through the validity of the arbitrators and the internal consistency, and the scale's stability was verified through the stability of Alpha Cronbach, and the required psychometric properties were achieved, and the study made some recommendations.

Keywords: Self Advocacy - People with Hearing Disabilities.

(*) is a researcher in the Department of Mental Health, Faculty of Education, Minya University.

(**) former Vice Dean for Environment and Community Affairs, Faculty of Education, Minia University.

(***) former head of the Mental Health Department, Faculty of Education, Minia University.

أولا: مقـــدمـــة الـــدراســـة

مناصرة الذات تعبير يحظى بأهمية خاصة في حركة حقوق المعاقين، وهو يشير إلى الأشخاص ذوي الإعاقات الذين يحكمون السيطرة على حياتهم الخاصة، بما في ذلك تحملهم مسؤولية نظام الرعاية الطبية الخاص بهم، وتختص حركة المناصرة الذاتية في الأساس بالأشخاص الذين يعانون من إعاقة ولكنهم يدافعون عن حقوقهم. ويعني ذلك أنه على الرغم من أن الشخص الذي يعاني من إعاقة قد يطلب الدعم من الآخرين، فإنه يحق له التحكم في موارده الخاصة وكيفية توجيهها فهي تدافع عن حقهم في اتخاذ قرارات حياتهم دون أي تأثير أو تحكم من الآخرين. (حلمى، ٢٠١٧، ٤٧٧)

كما تسعى حركة المناصرة الذاتية (J.caldwell, 2010) إلى تقليل عزلة الأشخاص ذوي الإعاقات، وتقديم الأدوات والخبرات التي تمكنهم من إحكام قبضتهم على حياتهم الخاصة، وعلى الرغم من ذلك، تأتي حركة المناصرة الذاتية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة خلف العديد من جهود الحقوق المدنية، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل من بينها مستوى الثقافة المنخفض وغيرها من تحديات التواصل التي تعد عائقًا في طريق الأشخاص الذين يعانون منها ذوى الاحتياجات الخاصة كما تساعد على توفير مسارات من أجل التصدى أو مقاومة الإعاقة والتواصل مع مجتمع الإعاقة نحو تشكيل شخصية إعاقة إيجابية.

وإيمانًا بأهمية متغير مناصرة الذات (ياسين؛ أحمد، ٢٠١٧، ٢٥٢) نادى العديد من الباحثين بضرورة تنميتها لدى الطلاب العاديين في المراحل المختلفة، وذلك بهدف تدعيم نجاحهم واستقلاليتهم وفاعليتهم الذاتية بالإضافة لتعزيز قدراتهم للتغلب على الحواجز التي تظهر نتيجة المعيشة في مجتمع يتواجد فيه أشخاص تتباين آرائهم واتجاهاتهم حولهم، والتي يمثل بعضها معتقدات واتجاهات وتحيزات سلبية، قد تعوق مشاركتهم الكاملة داخل مؤسسات المجتمع المختلفة.

وتتضمن مناصرة الذات قدرة الفرد على تقدير قائمة متطلبات الدعم التي يحتاجها للوصول للنجاح في جوانب حياته، من خلال وعيه بذاته وبمكامن قوته وضعفه، والجهر بثقة لإيصالها لمن في يدهم تلبيتها، والكفاح الدائم وراء تحقيقها، بما يضمن له السيطرة على حياته وبذلك فإن المستويات العليا لدى الفرد من مناصرة الذات تساعده في الدفاع عن ذاته وتدعيمها

بشكل إيجابي، ومعرفة حقوقه وواجباته، والتحدث بثبات ووضوح للآخرين عن ذاته وبالنيابة عن أقرانه المتشابهين معه (Inclusion Ireland, 2011: 4) والتحلي بالمسئولية والمثابرة، وتجريب أشياء جديدة لمناصرته الذاتية، والتعلم من المحاولات الإيجابية والسلبية لتحقيق الأهداف الشخصية، ومن ثم يُدعم احترامه لنفسه، ويُحسن وضعه الاجتماعي، بتلبية متطلباته، والحصول على فرص متساوية كبقية زملائه دون تحيز أو تمييز.

ثانيا: مشكلة الدراسة

مناصرة الذات مفهوم يستخدم في مختلف المجالات لمساعدة الأفراد في تطوير السلوكيات أو المهارات الأساسية؛ حتى تكون لديهم القدرة على الكلام بأنفسهم عن أنفسهم وعن أوضاع حياتهم والدفاع عن احتياجاتهم ولاسيما الاحتياجات الأكاديمية للطلاب في البيئة التعليمية. وتتضمن مناصرة الذات خمسة أبعاد هي: الاستقلال- السيطرة- الخبرة- المعرفة- الدافعية. (Harris, 2009)

ومن خلال اطلاع الباحثون على بعض الدراسات فى مجال ذوى الإعاقة السمعية لاحظو أهمية الدور الذي تلعبه مناصرة الذات للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل عام ألا أنها حظيت بقليل من الاهتمام في هذا المجال، ولا تزال الحاجة قائمة لإجراء مزيد من البحوث حول هذا المتغير للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة للدفاع عن احتياجاتهم الكلية، وعن أنفسهم وعن أوضاع حياتهم والدفاع عن احتياجاتهم ويري الباحثون أن المجتمع العربي في حاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسات علي عينات من ذوى الاحتياجات الخاصة ؛ لذلك يجب دراسة كيفية تنمية مناصرة الذات لدى جميع الفئات الخاصة، ودراسة المتغيرات المرتبطة بها وذات الصلة. وذلك لأهمية شعور ذوى الاحتياجات الخاصة بالكفاءة وبالتأثير في الآخرين وأن يشعروا بأن كل ما يبذلونه ذو قيمة مما يمنح الفرد مهارات تقرير المصير أي الاستقلال والسيطرة والسلطة وصنع القرار بحرية ودون قيود.

لذا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مؤشرات الصدق لمقياس مناصرة الذات للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بالمنيا؟
- ما مؤشرات الثبات لمقياس مناصرة الذات للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بالمنيا؟

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على:

- مؤشرات الصدق لمقياس مناصرة الذات للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بالمنيا.
- مؤشرات الثبات لمقياس مناصرة الذات للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بالمنيا.

رابعا : أهمية الدراسة

١- تقديم إطار نظرى عن مناصرة الذات والتعرف على الخصائص المرتبطة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية.

٢- إعداد مقياس لمناصرة الذات بعد الإطلاع على ما توفر من اختبارات ومقاييس نفسية، ولم يجد الباحثون مقياساً ملائماً يمكن استخدامه لقياس مناصرة الذات للطلاب ذوى الإعاقة السمعية.

خامسا : مصطلحات الدراسة

مناصرة الذات Self-Advocacy

وتعرف الباحثة مناصرة الذات اجرائيا:

محادثه الفرد لذاته بشكل فعال لتحديد السلوكيات التي من خلالها يستطيع الطالب الاستقلال بهويته ورغباته الخاصة الممكنة للمستقبل، والسيطرة من خلال القدرة على تحمل المسئولية، واكتساب خبرات ناجحة تساعده فى طلب الدعم المناسب له، ومعرفة نقاط القوة لديه واحتياجاته وتعزيز الدوافع الذاتية لديهم لرفع مستوى الأداء.

ذوى الإعاقة السمعية People with Hearing Disabilities

بأنهم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع فى أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدين السمع تماما، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم فى فهم الكلام وتعلم اللغة، أم من أصيبوا بالصمم فى طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا اللغة والكلام، أم من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن آثار هذا التعلم قد تلاشت تماما مما يترتب عليه فى جميع الأحوال أفتقاد المقدرة على الكلام واللغة.

سادساً: الإطـــــار النظـــري للـــدراســـــة

المحـور الأول: منـاصرة الـــذات Self-Advocacy

مناصرة الذات مفهوم يستخدم في مختلف المجالات لمساعدة الأفراد في تطوير السلوكيات أو المهارات الأساسية؛ حتى تكون لديهم القدرة على الكلام بأنفسهم عن أنفسهم وعن أوضاع حياتهم والدفاع عن احتياجاتهم ولاسيما الاحتياجات الأكاديمية للطلاب في البيئة التعليمية. وتتضمن مناصرة الذات خمسة أبعاد هي: الاستقلال– السيطرة– الخبرة– المعرفة– الدافعية. (Harris, 2009)

ويرى (Ntulo, 2015, 22- 23) أن مناصرة الذات تجعل الطالب يعمل تجاه حل المشكلات التي قد تقابله، ومن ثم يصبح فاعلًا في اتخاذ قراراته.

وتشير الأدلة البحثية المتوافرة إلى أن مناصرة الذات ترتبط بتدابيرالنجاح في المجالات المختلفة كالتكيف والمثابرة والأداء الأكاديمي وغيرهم. (Garner &Sandow, 2018, 16)

ويذكر (Daly- Cano; et al, 2015, 215) أنها تساعد فى تحقيق النجاح المستقبلي للأفراد, كما يرى Avant (2013, 79) أنها تعزز ثقة الفرد في نفسه وتكسبه العديد من المهارات المتعلقة بالعرض والاتصال والتفاوض وغيرها.

ويشير Gosling; Cohen (2014, 21) أن مناصرة الذات تعزز لدى الفرد القدرة على تقرير مصيره، ومما سبق يتضح أن توافر مناصرة الذات بمستوى عالٍ لدى الطلاب سواء أكانوا ذوي احتياجات خاصة أم عاديين ومتفرغين للدراسة أو عاملين، قد تجعلهم أكثر وعيًا بذواتهم، وثقة بأنفسهم، ودفاعًا بثبات ومثابرة عن متطلباتهم، في إطار إدراكهم لحقوقهم. (ياسين، ٢٠١٥، ١٢١)

وتتمحور مناصرة الذات في مدى قدرة الفرد على تقدير الدعم الذي يحتاجه لتحقيق النجاح، وإيصال هذه المعلومات إلى الأشخاص المؤثرين في الوقت المناسب، بما في ذلك المعلمين وأصحاب العمل. (Friend; Bursuck, 2012 : 38)

أ) تعـــريـــف منـــاصـــرة الـــذات:

منـاصـرة الـذات Self-Advocacy

يرى Kiselica & Robinson (2001) مناصرة الذات أنها عامل ضروري لتعزيز رفاهية الأفراد، وتشمل مساعدة العملاء على خلق التغييرات في سياق البيئة التي تحدث فيها مشاكل من تحديد احتياجات الفرد وتوصيلها للآخرين.

ويعرفها Astramovich & Harris (2007) بأنها قدرة الطلاب على تحديد هويتهم الثقافية، وتحديد الاحتياجات الشخصية والتعليمية والأكاديمية، وتعرف تأثير هياكل السلطة الاجتماعية والنظامية، والتفاوض بفعالية مع البيئة التعليمية لتأكيد احتياجاتهم مع الشعور بالكرامة وتقرير المصير واحترام الآخرين.

وذكرت Harris (2009) مناصرة الذات بأنها مفهوم يستخدم في مختلف المجالات لمساعدة الأفراد في تطوير السلوكيات أو المهارات الأساسية حتى يكون لديهم القدرة على الكلام بأنفسهم عن أنفسهم وعن أوضاع حياتهم والدفاع عن احتياجاتهم ولاسيما الاحتياجات الأكاديمية للطلاب في البيئة التعليمية.

وهى القدرة على الدفاع بحزم عن الحقوق والاحتياجات، وتحديد ومتابعة الدعم اللازم، والاهتمام بشئون الفرد الخاصة. (Stuntzner & Hartly, 2015, 16)

وتعرف (رابطة علم النفس الأمريكية APA) مناصرة الذات بأنها العملية التى بوسطتها يقوم الناس بعمل اختياراتهم وممارسة حقوقهم بشكل يقوم على أساس توجيه الذات، وبالنسبة للأفراد ذوى الإعاقات النمائية أو الإعاقات الأخرى تتطلب مؤازرة الذات تحسين ضبط الموارد المرتبطة بالخدمات واتخاذ قرارات عقلانية عن الخدمات التى تقبل أو ترفض أو يجب تغييرها (APA, 2007, 827) فى (محمد، ٢٠١٩, ص ٧).

ب) أبعـــاد منـــاصـــرة الـــذات:

قدمت "هاريس" خمسة أبعاد لمناصرة الذات تتمثل في:

الاستقلالية لفهم الذات والتعبير عنها، والتحكم للسيطرة على السلوك ومراقبته، والخبرة التي تجعل الفرد يدافع عن نفسه، والمعرفة بالذات، بالإضافة للدافع الداخلي لمناصرة الذات والرغبة في تحقيق النجاح. (Harris, 2009: 101-102)

وتتكون مناصرة الذات من سبعة أبعاد تبدأ بفاعلية الذات، ثم الثقة بالنفس، والوعي بالذات، مرورًا باتخاذ القرار، والاستقلالية، وتقبل الذات، وتنتهي بالتواصل، وتمشيًا مع هذا استعرض "دين" قائمة بأبعاد مناصرة الذات منها: التمكين لمعرفة جوانب القوة والضعف وترتيب الاحتياجات، ومعرفة البيئة والعوامل المؤثرة فيها، ووضع خطة للمطالبة بالاحتياجات، والمكافحة لتنفيذها، والتواصل والتفاوض لتحقيق مكوناتها. (Dean, 2009: 96-104) (ياسين, أحمد، ٢٠١٧, ٢٥٦)

ج) نمـــــاذج منـــاصـــرة الـــذات:

نمـوذج هـاريـز لمناصـرة الـذات (Harris, 2009).

اختبرت هاريز (Harris, 2009) نموذجاً للمناصرة الذاتية يتضمن خمسة عناصر فرعية هي: (التحكم والاستقلال والخبرة، والمعرفة، والدافعية)

١- الاستقـــلال: Autonomy

من العناصر المهمة للمناصرة الذاتية توكيد الطلاب لذاتهم وثقتهم في أنفسهم أمام الآخرين، فعندما يبادر الطلاب إلى مناصرة الذات يبدؤون في الإعلان عن حاجاتهم للآخرين سواء للوالدين أو المعلمين أو المستشارين، وهذه يتطلب من الطلاب أن يكون لديهم فهم وقدرة على التعبير عما يحتاجون إليه لتحقيق النجاح الأكاديمي، وهنا يبرز دور المرشدين والمعلمين في تعزيز مناصرة الذات للطلاب عن طريق مساعدتهم على معرفة حقوقهم والتعبير عن احتياجاتهم وتوفير الموارد الأكاديمية التي تحقق احتياجات هؤلاء الطلاب بما يشعرهم بأن صوتهم مسموع ويمنحهم الشعور بالانتماء للمدرسة أو الجامعة وبالعدالة الاجتماعية.

٢- التحكـــم: Control

يعتبر من العوامل الأساسية لتحقيق النجاح الشخصي والأكاديمي ويشمل العمليات التحفيزية والمعرفية التي تساعد الأفراد على السيطرة على سلوكهم ومراقبته والتحكم به، فإن تنمية مناصرة الذات لدى الطلاب لتحقيق النجاح الأكاديمي لابد أن تشمل مهارات التنظيم الذاتي بحيث يصبح الطلاب مشاركين في وضع الأهداف التعليمية ويتحملون مسؤولية نجاحهم الأكاديمي ويشعرون أن لديهم مصلحة في تحقيق أهدافهم الأكاديمية وأنهم أكثر سيطرة على عملية صنع القرارات التعليمية.

٣- الخبـــرة: Experience

تشير إلى خبرات الطلاب في البيئة التعليمية التي تتيح لهم العدالة وعدم التمييز وتلقى الخدمات دون تمييز.

٤- المعـــرفـــة: Knowledge

تشير إلى فهم الطلاب ومعرفتهم بالمهارات التي تجعلهم يدافعون عن أنفسهم، ومعرفة أهدافهم الأكاديمية واحتياجاتهم وكيفية الدفاع عنها.

٥- الـــدافعيـــة: Motivation

ويشير إلى دوافع الطلاب الداخلية لمناصرة ذواتهم ورغبتهم في تحقيق النجاح.

المحـــور الثـــانـــي: ذوى الإعـــاقـــة السمعيـــــة

تعتبر الإعاقة السمعية من أصعب الإعاقات التى قد يتعرض لها الفرد فى حياته، حيث يتعدى تأثير هذه الإعاقة فقدان السمع فقط، بل يشمل باقى جوانب النمو المختلفة مما يجعل ذوى الإعاقة السمعية عرضة للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية المختلفة وغياب اللغة لدى الصم البكم هو عاقبة مباشرة للحرمان المبكر من السمع، ولهذا الغياب أصل آخر، والصمم يجعل الطفل يحيا حياة فى عالم لا صوت فيه وهو أمر نادر, ويكون هذا الصمم إما وراثيا أو ناتجا عن إصابة جينية أو بعد الولادة. ويكون الصمم الوراثى مرتبطا بموروثة متنحية بنسبة تختلف من ٤٥: ٦٠ % من الحالات. والطفل الصغير الأصم لا يتميز من الطفل السوى، ذلك أنهما كلاهما يتمرنان على إصدار الأصوات ويناغيان بدءا من الشهر الثالث أو الرابع، ولا يظهر أى فارق إلا نحو الشهر التاسع من العمر, بينما يتهيأ أحدهما بفاعلية للكلام مكرراً رنات الأصوات المسموعة ويصبح الآخر صامتا أكثر فأكثر.(أسعد، ٢٠٠١، ١٤٧٨)

العـوامـل المـؤثـرة فـى نقـص القـدرة علـى منـاصـرة الـذات للمعـاقـين سمعيـا :

١- قد يكون الأبناء لآباء عاديين ولكن على غير دراية بطرق مناصرة الذات لدى أبنائهم ذوى الإعاقة السمعية.

٢- التأخر اللغوى ونقص وسائل الإتصال التى تؤثرعلى قدرة الطفل على التعبير عن احتياجاته بشكل كافى للآخرين.

٣- نقص الخبرات الكافية البيئية لتعزيز مناصرة الذات لديهم ولذلك فإن الحاجة ماسة لتمتع ذوى الإعاقة السمعية بمهارات مناصرة الذات، حيث أن تحسينها يعطى الفرصة فى تحسين نوعية الحياة لديهم وافتقادها يؤدى إلى افتقار التمتع بالصحة النفسية، وتمتعهم بتلك المهارات يسهم فى ضمان فرصة الحصول على الدعم والخدمات المطلوبة.

٤- عدم الإلمام باحتياجات التواصل المطلوبة وشعور الكثير من الأفراد ذوى الإعاقة السمعية بالتهمش الاجتماعى عندما يعملون فى وسط تسيطر عليه اللغة الشفهية.

٥- التصورات المجتمعية السالبة تجاه ذوى الإعاقة السمعية والتى تعد من أكبر العقبات البيئية التى تواجه ذوى الإعاقة السمعية وبالتالى يجدون الحواجز فى الطريق إلى المستقبل، مما يشعرهم بعدم الثقة ويحد من قدراتهم على القيادة التى تعتبر إحدى مهارات مناصرة الذات.

٦- اختلاف طرق التواصل المطلوبة باختلاف طبيعة تعلم الأفراد، أى أن هناك بعض الأفراد من ذوى الإعاقة السمعية يتواصلون بالإشارات والبعض الأخر بالشفاه والبعض الأخر بالتواصل الكلى.

٧- صعوبة فى دفاع البعض عن أنفسهم بسبب مخاوف شخصية تتعلق بالكشف عن معلومات تخص إعاقتهم والخوف من احتمال تعريض أنفسهم لردود فعل سلبية والتى قد تشعرهم بالخيبة خاصة عندما تتعلق بالرفض، ومثل هذه المخاوف واردة فالأمر قد يحتاج إلى تعرية الذات وقد يخاطرون بعدم الاستماع إليهم أو إخبارهم بأنهم ليسو بحاجة للخدمات التى يطلبونها.

٨- إن مناصرة الذات تبدأ من الاعتقاد الداخلى للفرد بأنه يستحق ذلك وهذا الشعور قد لا يأتى بشكل طبيعى للأشخاص الذين لديهم إعاقة، فنحن لدينا تاريخ طويل لمجتمع ينظر لذوى الإعاقة نظرة احتقار ودونية واستبعاد من المشاركة أو الحوار، مما جعلهم يشعرون بعدم أحقية فى التحدث عن أنفسهم أو الدفاع عنها. (محمد، ٢٠١٩، ١٥٠) (Stuntzner & Hartly, 2015, 16)

تعقيـــــب:

تعتبر أهم مشكلات الأطفال ذوى الإعاقة السمعية في المدارس في مجال المشكلات الشخصية والسلوكية مثل صعوبة التكيف و ضعف في العلاقات الأسرية والخروج على النظم الاجتماعية والتي يجب أن تتركز عليها عملية التربية والإرشاد النفسي.

سابعاً : الدراسات السابقة:

أ) الدراسات التى تناولت مناصرة الذات:

دراسة Cano (2009):

بعنوان تجارب مناصرة الذات لدى طلاب الجامعات باعتبارها عاملاً مهماً لنجاح طلاب الجامعات، بلغ عدد الطلاب (٥١٠) طالب طبقت عليهم استبانة للبيئة الصفية العادلة واستبانة لمناصرة الذات من إعداد الباحث. وكشفت النتائج أن الطلاب الذين كانت علاقتهم مع أعضاء هيئة التدريس جيدة وصفوا البيئة الدراسية بأنها أكثر مناصرة ذاتية لأنفسهم ودفاعاً عن أنفسهم من غيرهم. كما توصلت الدراسة إلى أن تأكيد الذات ومفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات ومهارات حل المشكلة تزيد من مناصرة الذات.

دراسة Miller (2010):

عن مناصرة الذات في برامج طلاب الجامعة إلى أهمية امتلاك طلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم مهارات مناصرة الذات التي تمكنهم من الانتقال من التبعية خلال دراستهم الثانوية إلى حالة الاعتماد المتبادل في الدراسة الجامعية. تضمنت الدراسة إجراء مقابلات مع (٥١) طالباً من ذوي صعوبات التعلم والموظفين وأعضاء هيئة التدريس في ثلاث مؤسسات لذوي صعوبات التعلم في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأشارت نتائج الدراسة أن الطلاب في هذه الجامعات يملكون مهارات مناصرة الذات وأن الشعور بالفعالية الذاتية والدافعية تعتبر مكونات أساسية لمهارات مناصرة الذات، وتشير نتائج الدراسة إلى أن مهارات التواصل بين الطلاب ومعلميهم نتيجة توفير بيئة صفية عادلة تسهم بشكل فعال في مهارات مناصرة الذات مما يساعدهم بشكل جيد على الازدهار.

دراسة منال محمود محمد & منال عبد النعيم محمد (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التمكين النفسي وكل من مناصرة الذات وتصورات الطالبات للفصول الدراسية العادلة لدى طالبات الجامعة عينة الدراسة، كما هدفت إلى تحديد إسهام كل من مناصرة الذات وتصورات الطالبات للفصول الدراسية العادلة في التنبؤ

بالتمكين النفسي لدى طالبات الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (١٨٤) طالبة من كلية التربية جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة مقياس التمكين النفسي (إعداد الباحثتين)، ومقياس هاريس (Harris, 2009) لقياس مناصرة الذات تعريب الباحثتين، ومقياس باوليسيل، (2005) Paulsel لقياس تصورات الطلاب الجامعة للفصول الدراسية العادلة تعريب الباحثتين. توصلت الدراسة إلى أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين متغير التمكين النفسي (المعنى– الكفاءة– تقرير المصير-التأثير) وكل من مناصرة الذات وتصورات الطالبات للفصول الدراسية العادلة (عدالة التوزيع– العدالة الإجرائية– العدالة التفاعلية) اتسمت بكونها معاملات ارتباط موجبة، كما تنبأت كل من مناصرة الذات والعدالة التفاعلية بالتمكين النفسي، وبأن مناصرة الذات أقوى متغير منبئ بالتمكين النفسي في الدراسة الحالية.

دراســـــة Frasier (2016):

هدفت الدراسة الي فحص العلاقة بين مناصرة الذات وتقرير المصير واذا ما كان مناصرة الذات وتقرير المصير منبئ بالنجاح المدرسى لدى طلاب الجامعة من ذوى صعوبات التعلم.

وتوصلت الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مناصرة الذات وتقرير المصير لدى عينة الدراسة، كما أن تقرير المصير كا منبئا قويا بالنجاح الأكاديمى لدى عينة الدراسة، ولم يكن هناك تاثير للجنس او العرق علي كل من متغير مناصرة الذات وتقرير المصير.

دراســـة جمعـــة فـــاروق حلمـــى (٢٠١٧):

هدفت الدراسة الحالية الي تعرف العلاقة بين مناصرة الذات وتقرير المصير لدى عينية البحث من ذوى الإعاقة السمعية وبصريا، تكونت عينة البحث من الصم والمكفوفين بلغ عدده (٢٠) مـن الصـم و(٧٢) مـن المكفـوفين (طبـق علـيهم مقيـاس مناصـرة الـذات إعـداد هاريس(Harris, 2009) تعريب الباحث. قد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهى ارتباط مناصرة الذات لدى عينة الدراسة إيجابيا بتقرير المصير, وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الاعاقة (صم، مكفوفين) في أبعاد الاستقلالية، المعرفة الدافعية والدرجة الكلية للمناصرة في اتجاه الصم. في حين لم توجد فروق دلالة إحصائية في ابعاد التحكم والخبرة كأحد ابعاد مناصرة الذات تعزي لمتغير الاعاقة (صم، مكفوفين) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير

المصير تعزي لمتغير الاعاقة (صم، مكفوفين) في اتجاه الصم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مناصرة الذات تعزي لمتغير الجنس (ذكور، أناث) في اتجاه الذكور وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير المصير تعزي لمتغير الجنس (ذكور، أناث) في اتجاه الذكور.

دراسة جيهان احمد حلمى(٢٠١٩) :

هدفت الدراسة الحالية إلى التحري عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية، علاوة على التعرف على مدى إسهام الإفصاح عن الذات في التنبؤ بمناصرة الذات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب عامل من الطلاب المقيدين بالمرحلة الاعدادية بمحافظة بني سويف، تراوحت أعمارهم من (١٢-١٤) عامًا.

وتمثلت أدوات الدراسة في مقياسي الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات للطلاب العاملين بالمرحلة الاعدادية (من إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

دراسة مروة فتحى محمد (٢٠١٩) :

هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية برنامج لتنمية مناصرة الذات لدى التلاميذ ذى صعوبات التعلم وأثره على تقدير الذات ومستوى الطموح لديهم. تكونت عينة الدراسة من ١٤ تلميذاً من ذوى صعوبات تعلم الحساب و استخدمت الباحثة مقياس مناصرة الذات إعداد (هاريس،٢٠٠٩)، بطارية تشخيص صعوبات التعلم ل/ فتحي الزيات، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة تقنين/عبد الرقيب البحيرى، ومقياسى تقدير الذات ومقياس مستوى الطموح إعداد الباحثة واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى، وقد أشارت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى القياس البعدى لتقدير الذات والطموح لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين القياسين البعدى والتتبعى لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم الحساب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

توصلت الدراسات إلى أن تأكيد الذات ومفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات ومهارات حل المشكلة تزيد من مناصرة الذات كما أن مهارات التواصل بين الطلاب ومعلميهم تسهم

بشكل فعال في مهارات مناصرة الذات مما يساعدهم بشكل جيد على الازدهار، وتعتبر مناصرة الذات أقوى متغير منبئ بالتمكين النفسي، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مناصرة الذات وتقرير المصير و بين الإفصاح عن الذات ومناصرة الذات.

ثامنا: فـــروض الـــدراســـة

من خلال العرض السابق للإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض الآتية:

- لا توجد مؤشرات الصدق لمقياس مناصرة الذات للطلاب ذوى الإعاقة السمعية.
- لا توجد مؤشرات الثبات لمقياس مناصرة الذات للطلاب ذوى الإعاقة السمعية.

تاسعاً: إجـــراءات الـــدراســـة

أ) منهـــج الـــدراســـة:

اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في هذ الدراسة، حيث إنه المنهج الملائم لطبيعة الدارسة الحالية، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع ووصفها بدقة والتعبير عنها كماً وكيفاً فى تصنيف المعلومات وتنظيمها.

ب) مجتمـــع الـــدراســـة:

يتمثل مجتمع الدراسة من ذوى الإعاقة السمعية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م.

ج) عينـــة الـــدراســـة:

يطبق المقياس على ذوى الإعاقة السمعية، وقد بلغ عددهم (١٢١) من الطلاب ذوى الإعاقة السمعية من مدرستي المنيا وملوى للطلاب ذوى الإعاقة السمعية، وتكونت العينة من (٧١) ذكور، (٥٠) إناث، تتراوح أعمارهم من (١٢: ١٨) سنة.

د) أدوات الـــدراســـة:

مقياس مناصرة الذات للطلاب ذوى الإعاقة السمعية (إعداد الباحثين).

وصـــــف المقيـــــاس:

يتكون المقياس من (٤٧) مفردة توزع على خمسة أبعاد وهى البعد الأول الاستقلال ويتكون من (١٠) مفردات، البعد الثانى السيطرة ويتكون من (١٠) مفردات، البعد الثالث الخبرة ويتكون من (٨) مفردات، البعد الرابع المعرفة ويتكون من (١٠) مفردات، البعد الخامس الدافعية ويتكون من (٩) مفردات، يستخدم المقياس لمعرفة مدى مناصرة الطالب لذاته، ويطبق المقياس بصورة فردية على الطلاب.

خطـــوات إعداد المقياس:

مـن خـلال اطـلاع البـاحثين علـي مجموعـة مـن الأبحـاث والدراسـات السـابقة مثـل والتقسيمات التي حددت أبعاد مناصرة الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية (تم ذكرها فى جزء الإطار النظري الخاص بمناصرة الذات، وضع فى ضوء هذه الأبحاث المقياس الحالى لدافعية الإنجاز والذى يتكون من خمسة أبعاد وهى:

- الاستقلال
- السيطرة
- المعرفة
- الخبرة
- الدافعية
-

نتـــائـــج الـــدراســـة:

أولاً نتائج الدراسة المرتبطة بالسؤال الأول للدراسة وهو ما مؤشرات الصدق لمقياس مناصرة الذات للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بالمنيا؟

حســـاب الصـــــدق:

تم حساب الصدق لهذا المقياس بعدة طرق وهى كالآتي:

١- صـــدق المحكميـــن:

تحقق هذا الصدق عندما عرض المقياس فى صورته المبدئية على (٧) محكمين من المتخصصين فى مجال الصحة النفسية لإبداء رأيهم فى عبارات المقياس من حيث:

١- مدى مناسبة العبارات لمقياس مناصرة الذات لدى الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.

٢- مدى صلاحية الأبعاد لمفهوم مناصرة الذات.

٣- مدى صلاحية العبارات لكل بعد من أبعاد المقياس.

وقد أسفر رأى السادة المحكمين عن موافقتهم على أبعاد المقياس وعباراته ماعدا (٣) عبارات تم حذفهم من المقياس، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (٤٧) عبارة بدلا من (٥٠) وفقاً لآراء السادة المحكمين.

٢- صـــدق التجـــانـــس الـــداخلـــي:

تم استخدام التجانس الداخلي كمؤشر للصدق وذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب علي كل مفردة من مفردات المقياس وبين درجة البعد الذي تنتمي له، وأيضا حساب العلاقة الارتباطية بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في جدول (١).

جـــــــدول (١)

التجانس الداخلي لمفردات وأبعاد مقياس مناصرة الذات

رقم المفردة	البعد المقاس	معامل ارتباط المفردة بالبعد	معامل ارتباط البعد بالمقياس ككل	رقم المفردة	البعد المقاس	معامل ارتباط المفردة بالبعد	معامل ارتباط البعد بالمقياس ككل
١	الاستقلال	**٠,٤٦٩	**٠,٨١٨	١١	السيطرة	**٠,٥١٣	**٠,٧٨٨
٢		**٠,٦٢٨		١٢		**٠,٤٩١	
٣		**٠,٥٦٤		١٣		**٠,٥٣٢	
٤		**٠,٥٧٨		١٤		**٠,٠٩٦	
٥		**٠,٥٦٧		١٥		**٠,٢٨٥	
٦		**٠,٥٩٥		١٦		**٠,٤٣٦	
٧		**٠,٤٩٩		١٧		**٠,٤٨٢	
٨		**٠,٤٣٣		١٨		**٠,٤١٨	
٩		**٠,٣٥٤		١٩		**٠,٥٤٤	
١٠		**٠,٣٥٩		٢٠		**٠,٥٨٦	
٢١	الخبرة	**٠,٣٨٣	**٠,٧١٠	٢٩	المعرفة	**٠,٢٥٥	**٠,٧١٠
٢٢		**٠,٥٦٠		٣٠		**٠,٤٠٧	
٢٣		**٠,٤٢٠		٣١		**٠,٥٢٦	
٢٤		**٠,٣٦٣		٣٢		**٠,٤٤٧	
٢٥		**٠,٢٠٥		٣٣		**٠,٥٥٣	
٢٦		**٠,٥٨١		٣٤		**٠,٦٠١	
٢٧		**٠,٤٩٨		٣٥		**٠,٣٣٥	
٢٨		**٠,٥٠٣		٣٦		**٠,٥٣١	
٣٩	الدافعية	**٠,٥٥٨	**٠,٧٩٨	٣٧		**٠,٤٩٠	
٤٠		**٠,٥٠٣		٣٨		**٠,٥٩٥	
٤١		**٠,٥٢١					
٤٢		**٠,٦٥٢					
٤٣		**٠,٥٤٦					
٤٤		**٠,٥٩٧					
٤٥		**٠,٥٧٦					
٤٦		**٠,٢١٢					
٤٧		**٠,٥٦٠					

ثانياً: نتائج الدراسة المرتبطة بالسؤال الثانى وهو ما مؤشرات الثبات لمقياس مناصرة الذات للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بالمنيا؟:

تم حساب معامل ألفا لكرونباخ على درجات طلبة العينة الاستطلاعية في المقياس، وكانت قيمته تساوي(٠,٨٧٦) للمقياس الكلي وتعد هذه القيمة مرتفعة وتعبر عن ثبات المقياس، كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس كل على حده على العينة نفسها. ويوضح جدول (٢) ذلك:

جـــــــدول (٢)

معاملات ألفا-كرونباخ لأبعاد مقياس مناصرة الذات

الأبعـــــــــاد	عـــدد العبـــارات	معـــامـــل ثبـــات الفـــا
البعد الأول: الاستقلال	١٠	٠,٦٧١
البعد الثاني: السيطرة	١٠	٠,٦٢٣
البعد الثالث: الخبرة	٨	٠,٥٦٣
البعد الرابع: المعرفة	١٠	٠,٦٢١
البعد الخامس: الدافعية	٩	٠,٦٢٣
المقياس ككل	٤٧	٠,٨٧٦

ويتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس انحصرت ما بين ٠,٥٦٣ إلي ٠,٦٧١ وهذه جميعا تعبر عن ثبات جيد، وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي ٠,٨٧٦ وتعبر هذه القيمة عن ثبات مرتفع للمقياس.

ومما سبق يمكن لنا الحكم على صلاحية استخدام المقياس في هذا البحث والوثوق في نتائجه.

توصيات البحث:

في ضوء الفروض وما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- ضرورة استخدام برامج سلوكية فى تنمية مهارات مناصرة الذات للمعاقين سمعياً.
- ضرورة إعداد مقاييس ذات ثبات وصدق مرتفع لقياس مناصرة الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية.
- توعية المعلمين بمهارات مناصرة الذات وكيفية تدريب الطلاب ذوى الإعاقة السمعية عليها.

المـــــراجـــــع

المـــراجـــع العـــربيـــة:

١- حلمى, جمعة فاروق. (٢٠١٧). مناصرة الذات وعلاقتها بتقرير المصير لعينة من ذوى الإعاقة السمعية وبصريا، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٩ (١٨).

٢- حلمى، جيهان أحمد. (٢٠١٩). الإفصاح عن الذات كمنبئ بمناصرة الذات لدى عينة من الطلاب العاملين بالمرحلة الاعدادية، مجلة البحث العلمى فى التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٥ (٢٠).

٣- محمد، مروة فتحى. (٢٠١٩). فاعلية برنامج لتنمية مناصرة الذات وأثره على تقدير الذات ومستوى الطموح لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا، قسم علم النفس الارشادى، جامعة القاهرة.

٤- ياسين، حمدى محمد. (٢٠١٥). العوامل المرتبطة لنصرة الذات وفاعلية الذات لأطفال ذوي صعوبات التعلم الإنمائية، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢ (١٦).

٥- ياسين، حمدي محمد، أحمد، كمال إبراهيم. (٢٠١٧). تمكين الذات وتقرير المصير منبئان لنصرة الذات لدى أمهات الأطفال الذاتويين، مجلة البحث العلمي في التربية، (٥) ١٨.

المـــراجـــع الاجنبيـــة:

1- Annah, Hill. (2014). Indiana University of Pennsylvania، Perceptions of teachers regarding the promoting of Self-Determination skills in students with specific learning disabilities.

2- Astramovich, R. L., & Harris, K. R. (2007).Promoting self-advocacy among minority students in school counseling. Journal of Counseling and Development, 85(3), 269-276.

3- Avant, Mary (2013). Increasing Effective Self-Advocacy Skills In Elementary Age Children With Physical Disabilities. Phd Thesis. Georgia State University.

4- Caldwell, j. (2010). Leadership development of individuals with developmental disabilities in the self-advocacy movement, Journal of Intellectual Disability Research, (11)54.

5- Daly-Cano; et al. (2015). College Student Narratives About Learning And Using Self-Advocacy Skills. Journal Of Postsecondary Education And Disability. 28 (2). 213 – 227.

6- Dowden, Angel Riddick.(2010). The effects of self-advocacy training within a brief psycho educational group on the academic motivation of Black adolescents, North Carolina State University, ProQuest Dissertations Publishing, 3425898.

7- Frasier. L.T (2016). An Examination of the Relationship between Students with Learning Disabilities and Self-Advocacy/Self-Determination as a Predictor of Post-Secondary School Success, PhD Thesis، Faculty of Auburn University.

8- Friend, M.; Bursuck, W. (2012). Including Students With Special Needs: A Practical Guide For Classroom Teachers. 6th Edition.. Upper Saddle River, NJ: Pearson Education, Inc.

9- Garner, P.; Sandow, S. (2018). Advocacy, Self-Advocacy And Special Needs. California. Routledge.

10- Gosling, L.; Cohen, D. (2014). Advocacy Matters. Helping Children Change Their World. Second Edition. London. The International Save The Children.

11- Harris, K R, (2009). Development and empirical analysis of a self-advocacy readiness scale with a university sample. University of Nevada, Las Vegas. ProQuest Dissertations and Theses.

12- Horowitz, Jessca A. (2005). An exploratory study of the experiences of college students with LD enrolled in intensive courses https://eric.ed.gov/?q=self+advocacy&ff1=subSelf+Advocacy&ff2=souProQuest+LLC&id=ED524190

13- Inclusion Ireland. (2011). Guide To Advocacy. Retrieved From. http.//www.inclusionireland.ie/sites/default/files/documents/guidetoadvocacy 2011.

14- Jason C, Jones.(2010). THE NATIONS CHILDREN: Teaching Self-Advocacy: An Exploration of Three Female Foster Youth's Perceptions regarding their Preparation to Act as Self-Advocates، Theses, Dissertations, and Honors Projects, University of Redlands.

15- Kiselica, M. S., & Robinson, M. (2001). Bringing advocacy counseling to life: The history, issues, and human dramas of social justice work in counseling. Journal of Counseling and Development، 79(4), 387-397.

16- Patti, A. L. (2010). Increasing the knowledge and competencies needed for active participation in transition planning: Use of the CD-ROM version of the self advocacy strategy with students with emotional and behavioral disorders، State University of New York at Buffalo، Pro Quest Dissertations and Theses.

17- Savage, T. A., Harley, D. A., & Nowak, T. M. (2005).Applying social empowerment strategies as tools for self- advocacy in counseling lesbian and gay male clients. Journal of counseling and Development. 83 (2). 131- 137.

18- Stuntzner, Susan& Hartley, Micheal (2015). Balancing Self-compassion with Self-advocacy: A New Approach, University of Texas Rio Grande Valley, college of education and P-16 integration.